

إِنَّكَ الْفَخْرُ



إِنَّكَ الْفَخْرُ

أبو حسام البغدادي

كيفَ يُرثى..؟ وما يقولُ

الكلامُ..؟ حينَما يمدحُ النِّهارَ الطَّلامُ

كيفَ يُرثى الذي يفوحُ حياةً وهوَ وَاَعْدَلُ يهابهُ الطُّلَّامُ

قَلَامِي..؟ وَهَوَ فِي يَدَيْهِ حُطَامٌ

كَيْفَ مِنْ سَيِّدِي الْخَمِينِيِّ يَدْنُو

وَهُوَ السَّاهِرُ الَّذِي لَا يَنَامُ

فَهُوَ الْأَنْجَمُ الَّتِي أُرْشَدْنَا

مِنْ سُبُطَاتٍ تَجْرُّهُ الْأَعْوَامُ

وَهُوَ الصَّحْوَةُ الَّتِي أُيْقِطْنَا

كَيْفَ تَخْتَارُ دَرَبَهَا الْأَقْدَامُ

وَهُوَ تَرْلِكَ الرُّؤْيِ الَّتِي عَلَّمْنَا

وَعَزَا الْعَصْرَ نَصْرُهُ الْمَقْدَامُ

كَلِّ عَزٍّ مِنْهُ (دَنَا فَوْتَدَلَّي)

وَمَضَّتْ عَنْ جَبِينِهِ الْأَلَامُ

كَلِّ جُرْحٍ رَسَا عَلَيْهِ تَعَاْفَى

قَائِدٌ .. زَاهِدٌ .. تَقِيٌّ .. هَمَامٌ

كَيْفَ لَا..؟ وَالْإِمَامُ حَرٌّ .. أَبِي ..

الْكَرِيمُ الَّذِي اجْتَبَتْهُ الْكَرَامُ

الْأَمِينُ الَّذِي تَدْفُقَ زُبُلًا

وأشاعَ السَّلامَ .. وهو سَلامٌ

الذكيُّ .. الحكيمُ .. مَنْ لم يساوِمَ

وَتَغذَّى من حزمهِ الإقدامُ

قد تربَّتْ ° على يديهِ المعالي

حينما صاغَ عقدهُ الإبرامُ

فجَّرتْ الثورةَ العظيمةَ شمسا

فمَصَّتْ ° عن طريقِها الألغامُ

وَحَبَّأها بكلِّ ما تتمدَّى

في يَدِ مُصحفٍ .. وأخرى حُسامُ

جاءها يدفعُ الأذى بيديهِ

في صراطِ الإلهِ لا تُستنامُ

وَبِروحِ تننثٍ عزمًا وتمشي

وربيعاً .. فتفرحُ الأنسامُ

فَمَصَّتْ ° تفرشُ الدروبَ نهارةً

مُثْمَرَاتٍ .. وَوَجْهَهَا بِسَّامٍ

وَإِذَا بِالْأَيْسَامِ حَشْدُ سَنِينٍ

فَتَعَاْفَى وَكَابَّرَ الْإِسْلَامُ

حَلَّ سَوْتُ الْأَذَانِ فِي كُلِّ بَيْتٍ

وَتَنَامَتُ بِرِعْدَلِهَا الْأَحْكَامُ

مَعَارِ عِزًّا يَنْمُو وَيَنْمُو وَيَنْمُو

بَيْنَ الْأَنَامِ بِدُرِّ تَمَامٍ

لَيْلُ إِيرَانَ شَعَّ نَوْرًا فـ (رُوحُ □)

جَاءَ إِيرَانَ سَيْفُهَا الصَّمَامُ

جَاءَ نَصْرُ الْإِلَهِ وَالْفَتْحُ لَمَّامًا

زُمَّرُ الْخَيْرِ وَالْأَيْدِي التَّحَامُ

وَأُطْلِئَتْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ

وَالزَّرَّوَايَا تَدُوسُهَا الْأَصْنَامُ

جَاءَ بِالذِّكْرِ وَالْمَآذِنُ عَطَشَى

رَدَّ دَتَّهَا مِنْ بَعْدِهِ الْأَيْسَامُ

صاح: (كلا-) .. لكلِّ غاصبٍ حقٌّ

عَرَفَتْ قَدْرَهُ الْعِظَامُ فَجَادَتْ °      وكذا تعرفُ العِظَامَ الْعِظَامُ °

قَرَّ عَيْنَ الْإِلَهِ فَذُوقْ نَقِيَّ °      فَارَوَاهُ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ °

وَتَمَشَّتْ ° إِيْرَانُ فِي ثَوْبِ عُرْسِ °      وَقُلُوبُ التَّقِي لَهَا أَعْلَامُ °

وَتَوَلَّاتْ ° (حِزْبَ الْإِلَه) بِغَيْثِ °      وَهَوَّوْا يَصْحُو بِرِنَاصِرِهِ وَيَنْدَامُ °

وَعُرُوشُ الطُّغَاةِ تَرْجَفُ ذَعْرًا °      وَيَغْطِّي رَايْتَهَا الْإِنْهَامُ °

كَلَّ ° أَطْمَاءَهُمْ أَحْيَلَاتُ رِمَادًا °      وَأَضْلَسَتْ ° سَبِيلَهَا الْأَنْعَامُ °

زَبَدُ مَا لَهُ عَلَى الْأَرْضِ مُكْتٌ °      وَلَدَهُ ° فِي فَمِ الزَّمَانِ التَّهَامُ °

(مَنْ يَهْنُ يَسْهَلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ)

مَا لِرَجْحٍ بِرَمِيَّتِ إِيلَامُ)

خَالِدًا سَيِّدِي الْخَمِينِي تَبْقَى

فِي بَطُونِ الْأَعْوَامِ مَا عَاشَ عَامُ

إِنَّكَ الْفَخْرُ .. عِشْ بِهِ مُطْمَئِنًّا

(لَا افْتِخَارُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ)